حلول الحوكمة
HAWKAMAH
SOLUTIONS

ميثاق العائلة الضامن الخفي لاستدامة الشركات العائلية عبر مر العقود

في كثير من الشركات العائلية، لا تكمن التحديات في السوق أو المنافسة بقدر ما تكمن في إدارة العلاقة بين العائلة والكيان التجاري ومع اتساع الأعمال وتعدد الأجيال تصبح الحاجة إلى إطار منظم ضرورة لضمان وضوح القرارات واستمرارية التوجه. هنا يبرز **ميثاق العائلة** كأداة حوكمة تعالج هذا البعد الحساس بأسلوب مؤسسي متوازن

ميثاق العائلة

هو وثيقة توافقية تُبنى على الحوار بين أفراد العائلة المالكة، وتهدف إلى تحويل القيم العائلية إلى مبادئ عمل واضحة، تنظم شؤون الملكية وتحدد أسس المشاركة في الإدارة وتضع ضوابط لاتخاذ القرار بعيدًا عن الاجتهادات الفردية. ولا يهدف الميثاق إلى تقييد العائلة، بل إلى حماية العلاقات العائلية من آثار الخلافات

يوفر الميثاق إطارًا عمليًا للفصل بين صفة المالك والدور التنفيذي، ويُرسّخ معايير موضوعية لاختيار القيادات، ويحدد آليات التعامل مع الأرباح والحصص والانسحاب أو الدخول في الملكية. كما يسهم في تعزيز الانضباط المؤسسي من خلال توحيد المرجعية عند الاختلاف.

ومن خلال معالجته المسبقة لمسائل الخلافة وانتقال القيادة، يتيح ميثاق العائلة للشركة الاستعداد للمستقبل بثقة، ويحد من المخاطر المرتبطة بالتغيير غير المخطط. كما يشكل الميثاق مساحة آمنة لإدارة الخلافات، بما يحفظ تماسك العائلة ويضمن استمرارية الأعمال دون تعطيل.

إن تبنّي ميثاق عائلة فعّال يعكس تحول الشركات العائلية من نماذج تقليدية إلى كيانات مؤسسية ناضجة، قادرة على النمو والاستدامة. فالميثاق ليس وثيقة شكلية، بل اتفاق استراتيجي يعزز الاستقرار، ويحمي الإرث العائلي، ويؤسس لنجاح طويل الأمد.

د. غادة بنت علي البلوشي

شركة حلول الحوكمة - قسم نشر المعرفة